

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

إن كان رفضا حب آل محمد ... فليشهد الثقلان أنني رافض

أخبرنا عثمان بن محمد العثماني وحدثني عنه أبو محمد بن حيان ثنا أبو علي النيسابوري ببغداد حدثني بعض أصحابنا أن محمد بن إدريس الشافعي لما دخل مضر أتاه جلة أصحاب مالك وأقبلوا عليه فابتدأ يخالف أصحاب مالك في مسائل فتنكروا له وحصروه فأنشأ يقول ...

أأنثر درا وسط سارحة النعم ... أنظم منثورا لراعية الغنم ... لعمرى لئن ضيعت في شر بلدة ... فليست مضيعا بينهم غرر الحكم ... فان فرج اللطيف بلطفه ... وصادفت أهلا للعلوم وللحكم ... بثث مفيدا واستفدت وداده ... وإلا فمكنون لدي ومكتتم ... فمن منح الجهال علما أضاعه ... ومن منع المستوجبين فقد ظلم

حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن معدان قال سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول ... أليس شديدا أن تحب ... ب فلا يحبك من تحبه ... فقالت لي الجارية ... ويصد عنك بوجهه ... وتلح أنت فلا تعبته

حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثني جعفر بن أحمد بن يحيى الخولاني ثنا يونس بن عبد الأعلى قال سمعت الشافعي وقد كتبت بهذا الشعر إلى رجل من قيس في سبب ابن هرم حين اختلفوا ... جزى الله عنا جعفرا حين أبلغت ... بنا نعلنا في الواطئين فزلت ... أبو أن يملونا ولو أن أمنا ... تلاقي الذي لاقوه منا لملت

حدثنا محمد بن عبد الرحمن أخبرني محمد بن يحيى بن آدم قال قرء على محمد بن عبد الله وأنا أسمع قال محمد بن إدريس الشافعي أخبرني بعض أهل العلم أن أبا بكر الصديق قال ما وجدت لهذا الحق من الأنصار مثلاً إلا ما قال الطفيل الغنوي ... جزى الله عنا جعفرا حين أسرقت ... بنا نعلنا في الواطئين فزلت